محو الأمية مدخل لتنمية الفرد والمجتمع: بحث على عينة من الأميين

أمل عبد الفتاح شمس

المؤلف:

عمري البحث من خلال: (المقارنة بين مجموعتين) إلى مقارنة الفروق بين
(العينة 1) و(العينة 2) لتحليل العوامل التي ساعدت (العينة 1) على محو
أميتها، والعوامل التي أعاقت (العينة 2) عن محو أميتها، للكشف عن العلاقة بين
التعليم والتنمية.

ترجع أهمية البحث إلى التأكيد على الارتباط الوثيق بين التعليم ومحو الأمية
من جهة، تحقيق تنمية المجتمع من جهة أخرى.

انطلق البحث من موجهين تنظريين هما: التعليم حق إنساني أصيل، ورؤية
باولو فريري عن دور التعليم في التنمية والحرية.

أجري البحث في ثلاث محاورات: (القاهرة، والجيزة، والجيزة)، واعتماد على
أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة لعدد (90) مشارك في البحث. مقدمين على
عينتين تم اختيارهما بطريقة "عميقة"، باستخدام المنهج المقارن، مع الاستعانة بأداة
(المقابلة)، وإجراء المقابلات الفردية تبين من البحث الميداني. تسبب أفراد العينتين
نتيجة بعض الظروف العائلية سابقاً، وعند عودتهم للتعليم عن طريق الولوج بعيد
البرامج محو الأمية: نجحت (العينة 1) في محو أميتها نتيجة: العوامل التالية مرتبة
"التيتيا - توزعياً": طريقه معلم محو الأمية في التعليم، وقرب فصول محو الأمية من
السكن، وتقدم شهادة محو الأمية للحصول على وظيفة، ووضع حرة أو مهارة بعد
محو الأمية، وحث التعليم والرغبة في الحصول على شهادة عليا.

فشلت (العينة 2) في محو أميتها نتيجة: العوامل التالية: عدم مناسبة وقت
الدراسة، وتمدمر الأهل من مواصلة التعلم، وصعوبة المنهج والمادة التعليمية، والملل
من مواصلة التعليم في فصول محو الأمية وعدم جاذبية التعليم.

تأكيد من البحث الميداني الدور المحوري للتعليم في تحسين وتنمية الظروف
المعيشية للأفراد، مما يحقق تنمية الفرد والمجتمع.

______________________________

(3) قسم علم الاجتماع- كلية التربية- جامعة عين شمس

حوليات أداب عين شمس - المجلد 44 (يوليو- سبتمبر 2016)
Literacy: A passage to individual and societal development. A research conducted on a illiterate group
Amal Abdelfattah ‘Atwa Shams

Abstract
The research aims to (through a comparison between two samples) to show the difference between the two samples 1, sample 2 and analyzing the factors that help sample 1 to eradicating illiteracy and the other factors that hampered sample 2 from eradicating illiteracy. The aim is to reveal the relationship between education and development.

The research was conducted in three governorates (Cairo, Giza, El-Beheira). It depends on the Social survey by sample for a number of 90 Participants. The Participants were divided into two samples chosen by intention and they were subject to the comparative approach with reference to the tool of (interview).

The individual and group interviews with the help of reporters from the research Society, with reference to the qualitative and qualitative analysis.

The field analysis show the drop outs of the two samples as a result of some previous family conditions.

After their return to education through joining the illiteracy programs: the first sample succeeded in eradicating illiteracy as a result of the following factors arranged ascending:

The strategy of the teacher of illiteracy in education, the distance of the illiteracy class to the house, presenting the certificate of illiteracy to employment, learning a skill or trade after illiteracy, the belief in education and the desire for a higher education.

Sample 2 failed in eradicating illiteracy as a result of: the unsuitability of studying timetable, the dissatisfaction of families from continuing their education, the difficulties of the education programs, boredom with continuing education in illiteracy classes and lack of attractiveness of education.

The research ensures the pivotal role of education in improving and developing the living conditions of individuals, thus achieving, generally, social development.
مقدمة:

يُحدد "كانتلون" مصادر الثروة منذ عام 1734م: في "الآرخ والجهد البشري، ويكَد أن الجهَد البشري هو الذي ينتج الثروة"، فالإنسان صانع الحضارة بعلمه وتعليمه.

هنا يأتي دور التعليم بوصفه "حقًا أصيلًا - ضرورة مجتمعية"، كما أنه أداة للتحرير والتنمية بالتأكيد العالمي على "الثروة الموارد البشرية"، ونشر الثقافة مما يضمن تنمية المجتمع.

نَج عن الاهتمام بالتعليم في اليابان منذ عام 1872م. إن أصبحت أول بلد آسيوي يتخلص من الأمية في نهاية العقد الأول من القرن العشرين. أدى التعليم الثلاثة مبادئ، هي: بناء دولة قوية، وتحديث العقل، والمحافظة على الطبيع القومي.

شرع رئيس وزراء سنغافورة مبادرة لتطوير التعليم شعارها: "مدرسة تفكر... وطن يتعلم".

يتماشى توزيع خريطة التعليم في العالم مع [خريطة التنمية والتقدم]، فضلاً عن [النباikan الدولي عام 2008]

، يصف التعليم في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأنه: [الطريق غير المسلك].

تشكل مشكلة الأمية معوقًا كبير يواجه عملية التنمية لما له من أثر في كافة المستويات: المستوى الصحي والاجتماعي والثقافي والسياسي...

، وتؤكد الإحصاءات تطور نسب الأمية في مصر على التوالي في أعوام: 1947، 1960، 1966، 1976، 1986، 1990م: 74.5، 69.7، 63.5، 56.4، 49.3، 47.3%.

، ثم بلغت نسبة الأمية 34.3% عام 2005، وتضطر باندازيات اليونيسكو و الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمصر إلى أن عدد الأطفال 14.2 مليون مواطن في أبريل 2006م منهم 4.150 م (ذكور) و 7.050 م (إناث)، ثم تناقصت نسبة الأمية إلى 30%

تحوذ مصر بلغت (1.8%) تقريباً من إجمالي نسبة الأميين في العالم، بالبلغ عددهم (861) مليون نسمه، وفقاً للأمم المتحدة ومنظمة "اليونيسكو". مما يدعو

لاهتمام بمحو الأمية كوسيلة لإطلاق قدرات ومهارات هذه النسبة المعطية.

اهتمت دول العالم بمحو الأمية وظهر ذلك في اجتماع المنظمات الدولية، وتأسس المجلات ذات الصلة، وإقامة المؤتمرات والندوات، وصدور التنافير

حواليات أداب عين شمس. الجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)
حوليات آداب عين شمس - المجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)

تحوي الأمية مدخل لتنمية الفرد والمجتمع: بحث على عينة من الأميين

الدولية، دور الأبحاث والأقسام العلمية والمراكز المتخصصة، وممارسات عقود
لمحو الأمية، وارتبطت محو الأمية بأهداف الثورات، وتخصص "هيئة" تشرف
على أنشطة محو الأمية، ثم اهتمام مؤسسات المجتمع المدني بالقضاء على
الأمية، وتصنيف مظاهر هذا الاهتمام كالتالي:

- اهتمام المنظمات الدولية: تم اختيار يوم ثامن من شهر سبتمبر كل عام (الليوم
العالمي لمحو الأمية)، واهتمام المنظمات الدولية بإنشاء معاها ومراكز تهم
بمحو الأمية، مثل: معهد التربية لليونسكو بهامبورغ، والمعهد الدولي للتعليم
التربيوي باريس، والمنظمة الأمريكية لتعليم الكبار
(Caida) في أوروبا و (Finida) في كندا، ومركز سرس اللبان في مدينة "رس السبان- مصر" لتعليم الكبار التابع
للاكسيكو.

- تأسيس المجالات: التي تتم التعليم الكبار: مثل مجلة "تعليم الجماهير". عن الجهاز
العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
"الأكسو" عام 1974، ومجلة "الأداة" الصادرة عن المركز الدولي لتعليم الكبار
(أسفك- مصر)، ومجلة التربية المستمرة تصدر عن مركز تدريب قيادات تعليم
الكبار لدول الخليج البحرين، ومجلة "المملكت" تصدر عن
(Mجلس تعليم الكبار بثورنتو- كندا)، ومكتب التربية الدولي يحتفظ
- إقامة المؤتمرات وال недات: اهتمت المؤسسات الدولية منذ الرابع الأول من القرن
العشرين، بتعليم الكبار وإقامة مؤتمرات وأعمالات ترعاه، مثل: اجتماع
"كمبردج"، ومؤتمر الأول لتعليم الكبار في الدنمارك (سينور
ELSINOR) عام 1924م، ومؤتمر "مونتريال" في كندا عام 1960، ومؤتمر
"فوكو" عام 1970، و مؤتمر "نيويورك" عام 1976 (مندورة دار:
المستوى العالمي للتربيبة 2000) بحضور 164 دولة بالسنغال،
الذي أعلن (ضرورة تخفيف معدل الأمية في العالم إلى النصف بحلول عام
2015)، لتحقيق تنمية وتقدم المجتمعات.

- ربطت التقارير العالمية بين التعليم وتحقيق تنمية الموارد البشرية للفرد والمجتمع:
مثل تقرير إجراء فور عام 1972م بعنوان "تعلم لتكون" كذلك تقرير جاك ديلور
عام 1997م، الذي أكد فيه على أن: "التربيبة لا تلق عند الحد الفاصل الاقتصادي،
وإذا يمكنها إلى تحقيق تنمية الموارد البشرية، وكذلك تقارير التنمية البشرية
أمل عبد الفتاح شمس

عام 1955، الذي أكد على أن التعليم يجعل الإنسان أكثر إنتاجية وصحة وقدرة
على الابتكار، وقرارات عام 1998م أوضح أن المعرفة والتعليم يمدان الإنسان
بمفهوم التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي يمكنه من تحقيق حياته، وقرر
عام 2003م: أشار إلى أن البلاد التي لا تمتلك الحد الأدنى من القدرات العلمية
والتقنية تتفاوت عن تحقيق الفوائد الاجتماعية والبشرية.
- الاهتمام بالأبحاث والأقسام العلمية والمراكز: تاتهم البحوث والدراسات ذات
الصلة بتعليم الكبار، في دول غرب أوروبا، منذ ستينيات، ثم تكاثر منذ
السبعينيات خاصة في البلاد الإسبانية وألمانيا وبريطانيا وفرنسا، وتتم التركيز
على البحوث ذات الأساتذة النظرية العلمية في عهد السبعينيات²، كما تم إنشاء
أقسام ومراعى (تعليم الكبار) في بعض الجامعات كما في جامعة عين شمس
بمصر: (مركز تعليم الكبار).
- حضور محو الأمية: قامت الأمم المتحدة وبعض المنظمات والدول عقودا للقضاء
على الأمية، مثل: عدد التسعينات لمحو الأمية في مصر، وعقد الأمم المتحدة
لمحو الأمية (2003-2012م).
- ارتباط محو الأمية بأهداف الثورات: كما حدث في مصر مع ثورة عام 1952م،
فقد كان (محو الأمية) في مقدمة أهداف ثورة يوليو 1952م: (قضاء على الأمية
هذين من أهدافها السبعة، وكان قرار ملتين التعليم وفقا لدستور عام 1956م
ومد فترة التعليم الإلزامي منذ عام 1972م وفقا لقانون رقم 210 لسنة 6-15
عام) خطوة من خطوات القضاء على الأمية ومنع حدوثها من المنبع، رغم بداية
مصر مكافحة الأمية منذ عام 1886م، حتى صدور أول قانون رقم 110 عام
1944م.
- تخصص "هناك" شرف على أنشطة محو الأمية في الدول العربية تتبع وزارة
التربية والتعليم في بعض الدول، وزراعة الثقافة
السورية، وزراعة العمل والشؤون الاجتماعية اللبنانية، أو "هناك" مستقلة كهيئة
محو الأمية وتعليم الكبار "مصر³.
- الاهتمام مؤسسات المجتمع المدني بالقضاء على الأمية: شاركت جمعيات أهلية
كثيرة في القيام بمحو الأمية، مثل جمعية روتاري المعادي، وجمعية كاريتاس-
مصر، وجمعية رابعة العدوية بالقاهرة، بعضها منذ بداية السبعينات ثم في
التسعينات، وتقوم بتخريج دعوات تتراوح بين 200 دارس ودارسة، بل تصل إلى
حوليات أداب عين شمس - الجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)
حوليات آداب عين شمس
المجلد 44 (يوليو-سبتمبر 6102)

تمحور الأمية مدخل ليتنمية الفرد والمجتمع، بحث على عينة من الأميين

حواليات آداب عين شمس - المجلد 44 (يوليو-سبتمبر 2016)
أحمد عبد الفتاح شمس

التحليل الكيفية والكمية، يسعى إلى اختبار الفرضيات النظرية لباولو فرايتي في قدرة
محور الأمية على تنمية الفرد والمجتمع إنطلاقاً من أن التعليم حق إنساني أصيل.
تبدو أهمية المجتمعية للبحث: من تناوله لظاهرة يعاني منها 30% من أفراد
المجتمع المصري، يسعى البحث إلى تحليل أسباب وقوع (عينيتي البحث في
الأمية)، مع المقارنة بين: (العينة 1) التي استطاعت محو أميتها (تحليل العوامل
المفيدة، والنتائج العائد عليها من محو الأمية)، (العينة 2) التي لم تستطع محو
أميتها: (الأسباب، والاحتياجات التي يرغبون في وجودها في برامج محو الأمية
مستقبل)، بهدف تحديد عوامل نجاح العينة 1، وعوامل فشل العينة 2.

2. أهداف البحث:

هدف البحث من خلال (المقارنة بين مجموعتين من المبحوثين) إلى تحقيق
عدد أهداف:
- تحليل أسباب تسرع أفراد (العينة 1) من التعليم والوقوع في الأمية.
- رصد أسباب توجه أفراد العينيتين إلى فصول محو الأمية.
- تحليلى العوامل التي ساعدت العينة (1) على محو أميتها.
- تحليل دور التعليم ومحو الأمية في تنمية الظروف المعيشية للعينة (1).
- رصد العوامل التي أدت إلى تسرع العينة (2) من برامج محو الأمية.
- تحديد الاحتياجات التي يرغب الأميين (العينة 2) في وجوها في برامج محو
الأمية مستقبلا.

3. تساؤلات البحث:

ما هي أسباب تسرع (العينة 1، 2) من التعليم والوقوع في الأمية؟
ما هي أسباب توجه أفراد العينيتين إلى فصول محو الأمية؟
ما هي أسباب أدت إلى (التسرب الثاني) للعينة (2) من برامج محو الأمية؟
ما هي احتياجات المتسربين (العينة 2) من فصول محو الأمية، لتحاشي تسرعهم
مستقبل؟
ما هي العوامل التي ساعدت العينة (1) على محو أميتها؟
كيف أثر التعليم ومحو الأمية في تنمية الظروف المعيشية للعينة (1)؟

4. الأساليب المنهجية ومصادر البيانات وأدوات الحصول عليها:
استعان البحث بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة، لعينة قوامها (90) مشارك.

في البحث، مقسمين على عينتيين تم اختيارهما بطريقة "عشوائية": (العينة الأولى: 45 مشارك) في ال啻بة، ومنه تم التحقيق والتواجد، و(العينة الثانية: 45 مشارك) من المتضامنين من برامج محو الأمية، اعتمد البحث على التحليل الكيفي مع الاستعانة بالتحليل المماثل.

تمت الاستعانة بالمنهج المقرر لإبراز أوجه الشبه والاختلاف بين العينتين، ويتيح هذا النهج التعميق في الدراسة الوصول إلى نتائج دقيق للظاهرة موضوع البحث.

استخدمت الباحثة (آدا) المقايضة الفردية والجماعية وطلبت دلائل مقاولة:

(دليل مقابلة 1: لم تتم محو الأمية) و (دليل مقابلة 2: لم تتم محو الأمية).

استعان البحث بـ "آدا" المقايضة الفردية والجماعية، وتم تطبيق دلائل مقاولة:

(دليل مقابلة 1: لم تتم محو الأمية) و (دليل مقابلة 2: لم تتم محو الأمية).

كما استضافت الباحثة بالإخباريين من مجتمعات البحث الثلاث الثالث في القاهرة، والجيزة، والبحيرة، لمساعدتها في الوصول لأفراد العينة ومساعدها في تطبيق دلائل المقايضة.

وصف دلائل المقايضة:

دليل المقايضة (1) تم تطبيقه على من أتموا محو الأمية، ودليل المقايضة (2) تم تطبيقه على من تربوا من فصول محو الأمية، وكون (دليل المقايضة) من:

أ) بنود مشتركة هي: البيانات الأساسية: السن، النوع، والثقافة الاجتماعية، ونوع العمل، والمنطقة، والظروف التي أدت إلى التربة من التعليم، ومن ثم وقوعهم في (الامية)، وأسباب توجه أفراد العينتين إلى قبول محو الأمية.

ب) بنود مختلفة هي:

- بنود دلائل المقايضة للعينة (1): العوامل التي ساعدتهم على محو الأمية، ودور التعليم في تنمية ظروفهم الذاتية.

- بنود دلائل المقايضة للعينة (2): عوامل (التسرب الثاني) من برامج محو الأمية، والاحتياجات التي يرغب (المشاركين في البحث) في وصولها في برامج محو الأمية المستقبلية.

5. مجالات البحث: "المجال البشري- المجال الزمني- المجال المكاني".

* (المجال البشري- عينة البحث): أجري البحث على (90) مشارك في البحث:

مقدمين على عينتين (العينة الأولى: 45 مشارك) في البحث من المتضامنين من

حوليات آداب عين شمس - المجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)
برامج محو الأمية، والعينة الثانية: 45 مشارك في البحث من تمت محو أميتهم فعليًا، من محافظات القاهرة، والجيزة، والبحيرة، وواقع 30 مشارك من كل محافظة (15 من العينة 1، و15 من العينة 2).


* المجال المكانى: تم تطبيق البحث في محافظات:
  - القاهرة- حي الرشيدية: ً لأن (بها 1.1 مليون أمي).
  - محافظة الجيزة- إمبابة: ً لأن محافظة الجيزة بها 1 مليون أمي.
  - محافظة البحيرة- عزبة دعابيس 2: لأن محافظة البحيرة بها (2 مليون أمي).

6. مصطلحات البحث: الأمية والتنمية.

(مصطلح الأمية): يهتم البحث بتحديد مفهوم (الأمية) كخطوة أولى للتعريف على الظاهرة، وبحث وسائل التعامل معها ومعالجتها مستقبلا.

المعنى اللغوي للأمية:

1. أميّة: اسم مؤهّل منسوب إلى أمّ، أي من لا تقرأ ولا تكتب، وهي مصدر
صناعي من أمّ: جهالة أو غفلة، وعدم معرفة القراءة أو الكتابة، والأميّة: مؤنث
الأميّة، والجمع: أميّون، أميّاتُ كان أميّة: أيّ لا يُعرف الكتابة ولا القراءة.

2. المعنى الإصطلاحي للأمية:

الأمية صور متعددة منها ما يلي:
  - الأمية الهجامية (الأمجية): وتعني اصطلاحًا: عجز المرء عن القراءة والكتابة بلغته القومية، وأي لغة أخرى.
  - الأمية الأديولوجية: تعني الجهل وعدم معرفة مصطلحات وروابط وعلاقات فكرية في مجتمعه والعالم، مما يؤدي إلى عدم فهمه لمجريات بعض الأحداث المحلية والعالمية.
  - الأمية الوظيفية أو المهنية: عدم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات في الحياة نتيجة لافتقاره إلى توظيف ما تعلمه من معرفة ومهارة وخبرة، في حياته الحالية المستقبلية.
  - الأمية الحضارية: تعني عدم مقدرة الأشخاص المتعلمين على مواجهة معطيات
العصر وتوظيفها، وترتبط بالتقدم والتنمية، حددت اليونسكو أنواع الأمم الحضارية في: (الأمية السياسية، والأمية الدينية، والأمية الاجتماعية، والأمية الصحية).

- الأمية البينية: تعني جهل الفرد بأهمية البيئة، وعدم المحافظة عليها.
- الأمية الثقافية: تعني جهل الفرد بالمصطلحات والحياة والرموز الثقافية في حياته ومجتمعه.
- الأمية العلمية: تعني عدم معرفة الفرد بالعلم والمصطلحات العلمية في حياته ومجتمعه.
- الأمية المعلوماتية: تعني عدم القدرة على التعامل مع وتوظيف الوسائل والوسائط التكنولوجية في خدمة الفرد والمجتمع.
- الأمية القانونية: تعني الجهل بقانون المهن التي يشغله بها والجهل بحقوق وواجباته وظيفية وغير وظيفية، خاصة إذا ما كان من المتعلمين أو المتثقيفين، من العرضا السابق لمفهوم "الأمية" ممكننا استنتاج عدة حفاظ، هي:

1- يمكن تصنيف أكثر من صورة من صور الأمية إلى ما لا نهاية من صور عدم المعرفة بمجالات الحياة، مما يعني تزايد صور وأشكال الأمية، زيادة التقدم الإنساني.

2- اشتكلت الدول النامية والدول العربية، ومصر "بمحو الأمية"؛"الأبجدية"، التي تتأسس عليها أنواع الأمية الأخرى، مما يجعلنا ننتقل إلى محو باقي صور الأمية.

3- يختلف مفهوم "الأمية" من دولة إلى أخرى في البلدان النامية والدولية، يقصد بالأميّة (الإنسان الذي يبلغ الثانية عشرة من عمره ولم يتمتع القراءة والكتابة والحساب) الأمية الأنجليزية، بينما في اليابان على سبيل المثال تشمل (أمية الكمبيوتر).

التحديد الإنجليزى للأمية: يقصد البحث بالأميّة: (الإنسان الذي يبلغ الثانية عشرة من عمره ولم يتمتع بمبادئ القراءة والكتابة والحساب بلغة ما).

**Development**

التقنية: مصطلح معياري متعدد الأبعاد، طرح على النطاقات الدولية والمحليية ومر بعده مراحل، هي: بالتركيز على النمو الاقتصادي، ثم البعد الاجتماعي، ثم التنمية المستدامة، ثم التنمية البشرية المستدامة، وتصنيف هذه المراحل كالتالي:

- التركيز في تدويل التنمية على النمو الاقتصادي: باعتبار التنمية تساوي زيادة الناتج القومي وارتفاع دخل الفرد، إنطلاقاً من أن ثمار النمو الاقتصادي مستنabd من القمة إلى الطبقية المتوسطة والفتية.18 وقد طرح هذا التصور في خمسينات القرن العشرين، بعد الحرب العالمية الثانية.19، لكن زيادة الدخل لا تعني عدالة التوزيع:

حوليات آداب عين شمس - المجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)
الأسلاة التي تخص التنمية: ماذا حدث للقرن؟ والبطالة، واللاسلاة
في بلد ما؟

فالم-outline

- التركيز في تناول التنمية على البلد الاجتماعي الإقتصادي: لأن الدخل قد يُوزع دون مساواة بين الناس، من هنا أصبحت التنمية مرادة للنسن الإجتماعي، بري
- التوسع خيارات الناس وتحقيق مستوى معيشة لائق، وتحقيق.. الحرية السياسية، واحترام الذات، وتحقيق الرفاه.

- لكن اهتمام التنمية في السياق السابق، والتركيز على ( البلد الإقتصادي، والبعد الاجتماعي) قد أهلّ بعد الحفاظ على البيئة، مما قد يؤثر على الأجيال القادمة، مما أسس للاهتمام بالتنمية المستدامة.

sustainable Development

- التركيز في تناول التنمية على التنمية المستدامة

Sustainable Human Development

- التركيز في تناول التنمية البشرية المستدامة

the operational concept of development
تحتوي البحث المنهج الحالي للتنمية على (أقصى توزيع ممكن للموارد البشرية والطبيعية المتاحة، التي تعد أساس كل الموارد الأخرى، بما يضمن توسيع خيارات الناس، وتحقيق صلاح الفرد والمجتمع).

7 توجهات البحث النظرية:

ينطلق البحث من موجهين رئيسيين، هما:

- (الموجة الأولى): التعليم حق إنساني أصيل.

- (الموجة الثانية): رؤية باول فريري عن دور التعليم في التنمية والحرية.

- (الموجة الأولى): التعليم حق إنساني أصيل.

ويؤكد القانون الدولي وما ورد في المواقع الدولية لحقوق الإنسان والمعاهدات والاتفاقيات ودسائير وتشريعات الدول العربية أن التعليم حق من حقوق الإنسان، مما يلزم كافة الدول بإتاحة التعليم للجميع دون تفرقة على أساس السن أو الجنس أو اللون أو أي اعتبار آخر، فإذا عجزت الحكومات عن توفير التعليم الكافي، لابد أن تشاركها الأطلاف المجتمعية، مثل: الشركاء متعددة الجنسيات، ومؤسسات المجتمع المدني، والمنظمات الدولية مما يكل الحفاض، وحقوق المساواة في الفرص التعليمية.

ورد في المادة (26) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: أن لكل شخص الحق في التعليم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والاستثنائية بالمجان، وأن يكون التعليم الأولي إلزاميًا وأن يعتمد التعليم الفني والمهني، وأن يبدأ القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع على أساس الكفاءة، وقد كانت (حقوق الإنسان) على ثلاثة أجيال، هي:

- الجيل الأول: (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: ديسمبر عام 1948م) تم التأكيد فيه على "الحق في الحياة، وسلامة الشخص، والقضاء على كافة أنواع التعذيب، وحرية التنقل والعبادة، والتعبير عن الرأي، والحق في التعليم". هنا نجد أن الحق في التعليم من أول الحقوق التي أقرتها المواقع الدولية.

- الجيل الثاني لحقوق الإنسان: كان الجيل الثاني لحقوق الإنسان "هدى الحقوق السياسية والمدنية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والعليا"، اللذان صدران عام 1969م.

- الجيل الثالث لحقوق الإنسان: استكمال هذا الجيل النضال في "سلسلة الحقوق" السابقة، بالتأكيد على أن حقوق الإنسان لا يمكن تحقيقها أو الاحتفاظ بها في ظروف الفقر، وغياب مقومات الحياة الكريمية للإنسان، هنا كان التأكيد على محاولة الفقر وحقوق التنمية.

حوليات آداب عين شمس - المجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)
نظرًا لأهمية "التربية" كحق إنساني، فهو لا ينطوي بالضرورة فيه، مما أسس
للاهتمام بحول الأمية وتعليم الكبار، تشجيع الممارسات الصحية والبيئية السلية،
وعزز قدرات الناس في مجالات الزراعة والصناعة وقطاع الخدمات، بل في كل
مبدئين النشاط البشري.

حينذا كان القضاء على الأمية؛ بأنواعها "الأفجعية. التكنولوجية... الخ" مطلبة
أساسيًا باعتبارها مسؤولية تشاركية، تمكين الشخصي وتحقيق التنمية الثقافية، لدعم
التنمية30، مما يؤكد ضرورة توجيه مرير من الاهتمام للمهتمين والمستعبدين
والقراء والنساء، بإعطائهم الأولوية لتوضع نطاق فرصهم التعليمية، لتظيف
امكانياتهم لتنميتهم وتنمية المجتمع.

(الموجز الثاني): دور التعليم في التنمية والحرية:

نتج عن اتساق العلم في ظل النظام الرأسمالي إلى مجموعتين: دول (المركز:
المقدمة) ودول (الأطراف: النامية) تتناوب بنية سوق العمل وتشوه التنمية في الدول
النامية، وكان لهذا الانقسام السابق ناتجًا للطبيعة، حيث أصبح التعليم يدور في دول
المركز حول المعارف ذات الأهمية الإنتاجية، وفي دول الأطراف يدور حول
المعارف ذات الأهمية الاستهلاكية، حينذا أصيبت التربية تخدم القوى المستخدمة من
"التنمية المشروحة" في الداخل والقوى الإنتاجية الصناعية في دول المركز.

عرفت القوى الاستعمارية أهمية دور التعليم، لهذا حاولت إعداد أبناء الشعوب
المستمرة للقيام بأدوار نقية على العلاقة بينهما عن طريق التعليم.
تقبلت الدول النامية فكرة أن التعليم طريق التنمية31 ورغب صدفة الفكرة إلا
أن السبل مختلفة بين الدول المتقدمة والدول النامية.
لم يكن التعليم أداة تحريك في الدول النامية كما كان في الدول المتقدمة، يقول
مارتن كارنو: "كان التعليم في البلدان النامية متناً مع (السيطرة
الاقتصادية والسياسية) للاستعمارية على الشعب والطبيعة الحاكمة، وبلا من أن يكون
للتعليم دوراً نافذاً، كان التعليم أداة لتكريس التبعية، بل إعادة إنتاج واستمرار النظام
الاجتماعي القائم".32

لذكر هذه الدائرة (الخليفة) تحدث بإلهام فريدي.33 عن دور التعليم في
تحريك التنمية الإنسانية. المجتمعي: حاول فريدي تغيير الأوضاع الاقتصادية
والاجتماعية والسياسية عبر التربية في أمريكا اللاتينية وأفريقيا، ووضع الموقف
التالي كذكرته عن دور التعليم في التحرير: "التعليمي أو"، وقد اختار التأثثة
الرؤية التنظيرية لـ"الفراري" لللاتي:
- تتعاو رؤية التنظيرية لفراري من خبراته الميدانية في مجال التعليم وحول الأمية،
وليس مجرد مواقف تنظيرية، يقول "فريدي". "كنتي مقارن لمارستي العملية34،
بما يؤكد أهمية دراسة أراوه وخبراته الميدانية.
محو الأمية مدخل لتنمية الفرد والمجتمع: البحث على عينة من الأميين

أهم التوجهات التنظيرية والخبرات التربوية لباولو فريزي عن أهمية التعليم
و"mahm ocolor_i";

- فريزي هو المجتمع الذي يشكل التربوية، وليس العكس وفقًا لمصلحة
السيطرين فيه، يُفضل فريزي على ذلك: بأن البرجوازية ظهرت نتيجة أوضح
تاريخية معينة. ثم تبعها النظام التربوي البرجوازي، وهو في ذلك يتقن مع
الماركسيين في أن التعليم نظام تسطر عليه القوة الحاكمة وتوظفه لتحقيق مصالحها،
تعتبر "التربي"، "التعليم جزء من الجهاز الأيديولوجي للدولة"36، هنا لا يتأسس
نظام تربي إنساني إلا بناء المجتمع وإلغاء ظروف الفقر والفقر والجهل والتمييز
الطبيعي.36

- يؤكّد فريزي أن التعليم ليس مهالًا، فإما أن يكون تعليمًا للتربي أو للإستعداد
والتطوير: تعلم كيف نتحترم: في التعليم من أجل التطور يكون الحديث عن المعرفة
الكلامة للمعلم بينما في التعليم من أجل التطور لا توجد معرفة كاملة، إنما موضوع
المحور "المنطق: المتعلم، إنطلاقاً من أن الحرية استنها سة واعية نحو
العالم الكبير، فالتربي عنصر للإستعمار الاجتماعي،" اعتبارًا فيها جماعيًا يشارك
فيه المعلم والمتعلم للتغير الاجتماعي، يقول فريزي: "تعلم كيف نتحترم."

- أكّد فريزي أنه "لا تنمية بإنسان محور". فقد فشلت جهود التنمية في الدول
المستقلة من الاستعمار نتيجة أن إنسان هذه المجتمعات لم يُعلِن عن الاعتقاد، فقد
أرسل "التنمية الاجتماعية" والتربي العائلية القهر عبر التهديدات والعقوبات، مما
جعل الطفل "الإنسان" متماثلًا، بل و"تقلل من التفكير" مما أضعًا اكتساب
القدرة العقلية المنهجية.37، يحدّث "فريزي" البطلة تربية التطور" في الآلية الثالثة: الطفولة
(الغذاء: الاستياء) فالكأنكرون، يفرضون آدابهم على المجموعة أو ينمون
بالجملة، والقابلة (فرق تسد): تبدأ بهدف التهديد عرضة للماء، لأن
بقاء الحكام في الحكم رهن ظروفهم على تطرف كنمسة الفهم بالمعرفة التي يحضونه، واللازم.
والتضليل الثقافي الذي يحوي للناس أن الجمهور يستمتعون، مثل شعار (تنمية
المجتمع) يتسمه: هذه التجربة تبني الناس مفهوم من الأقحاح، ويجدر
(الاستياء): تحاول الطبق البسيطة أن تجعل الجمهور يتوقف عن أهادهم، ويجدر
ما تكون الاجهاد غير ناضجة تشمل عملية استياء. فالاً، الهدية "سعود"
فما فردًا! "الأمة الجاهزة أسس فردية من النص المنشاء"، وأخيرًا، القياسية (الغزو
التقالي): من خلاله يعترف الجهد الواقع التقليدي للناس متعاقبة إمكانات هذا الواقع
نفرض تصورهم العالم للتعليم قدراتهم الإبداعية، واجمالًا فإن الغزو ضرب من

حوليات آداب عين شمس - المجلد 44 (يونيو - سبتمبر 2016)
السيطرة الاقتصادية والثقافية، وقد تمارسه دول متعددة على مجتمع ضعيف، وقد تمارسه طبقة على طبقة أخرى في المجتمع الواحد.38 - التعليم عملية سياسية والسياحة عملية تربوية". فالتعليم التربوي في كل المجتمعات يخدم مصالح السلطة، مما يحق للقوى الذاتية للأنسان، فلا يوجد تعلم محايد فهو إما للفتير أو للتحريض" لأن المجتمع يقسم إلى: طبقة "الناهرين" من يملكون السلطة"، وطبقة "المقهورين" الذين لا يملكونها.

- تجعل التربية النقدية Critical pedagogy التعليم وسيلة لتحقيق المسار، هذه التربية ليست كالاتجاهات السابقة للتعليم، إنها ممارسة للحرية من خلالها تحول العملية التعليمية لعملية "مفتوحة وحرية ومجتمعة، حيث يركز التعليم على البحث معاً عن الجواب.

- تأتي أهمية "دحو الأمية" باعتبارها قراءة للعالم: بمعنى تشكيل الوعي literacy النقدي لخلق مجتمع ديمقراطي. هذا من خلال العلاقة بين التعليم والحرية.

- ضرورة إحترام البشر، خاصة ما يعرفه التعليم: لدعم قدراته الإبداعية والاستنتاجية. باستخدام المنهج الحواري، والتفاعل بينه وبين المعلم، وممارسة التفكير النقدي في فهم الواقع المعقد، فمثلاً: لماذا لا يتم أخذ الطلاب في تجارب حية إلى المناقشات الفورية عند مناقشة قضية الفقر.40 يقول فريدي "أنشئ مع طلابي أنواع كشفية تلويه الأنهار والقفر Their contents المعركة التي ترتبط بمحترقهم ومخاطر القناعة الصحية Rubbish heaps لديهم.

- تأسس تربية التحريض على: (الحوار المشتركة) المعلم، والمتعلم والمناقشة، والإحترام المتبادل، مما ينعكس في ممارسة "ثقافة الصمت" ومصدرها "الجاهل". يساهم الحوار في تصحيح التعليم النفسي Education Banking، حيث يعد "الحوار النقدي" مقاطع التغيير الذي يؤمن بإيجابية المعلمين، إنطلقًا من قدرة العقل الإنساني على كشف الحقيقة، عن طريق الحوار يتحدد المعلم والتعلم أداه، وقد يتعلم كل منهما من الآخر، خاصة حينما ترتبط عملية التعليم والحوارات وسائرها يشعرون فيها بالتعددي والمستقلية، فيحقق الإصلاح وتمكين المتعلمين من مقدراتهم.

- تكوين "الوعي النقدي" Critical Consciousness (المنهج الحواري) لتفتح "التربية التحريرية، وعملية التوعية" المنهجية.43 التي تعتمد على الكشف عن المشاكل الحقيقية والاحتياجات الفعلية وتجعل المتعلمين يقرمون تجاو العواج النقدي للواقع الاجتماعي بالتفكير Conscientization.
العمل 44، فالعمل الأساسي لتطوير الواقع فالتعميم ممارسة للحرية 45، و (التعاون): بين الطلاب والآباء، أساس التعليم، لتطوير العالم، مما يозв "الصين بوبر"؛ تدرك الآئمة الحوارات، أن (الآئمة) قد أدرك تواجدها ومحدودة، ومن المحتم أن تتخلل مع "الأئمة" في علاقة جذبية تجريب العالم، (الوحدة من أجل التحول)، حيث يعوس الإحساس بالظلم الاجتماعي لمعاون الطلاب المقهورين، فكما، فلو حصل من أجل تحقيق المقهورين
من معرفة لما وكيف، لتطوير الواقع نحو الحرية، مما يحقق انتفاص شخصية الفرد والمجتمع. فهذا العمل الحوارات أنطلق الجماهير لتطوير الوضع، غير العادي 46،
ويأتي التنظيم كتطور طبيعى للوحدة، ورد فعل على آراء التفوق والاستغلال التي تمارسها السلطة القاها، لذلك كان السعي لتحقيق الوحدة هو سعي لتحقيق الحرية، للمشاركه في عمل جماعي. يتأسس "الوعي النقدي على (الفاعمة)، فالتعميم ليس
لقلي المعرفة إنما لبناء المعرفة" وخلق إمكانيات الإنتاج. يقول فريري: "المهاجم الدراسية والمعارف ثمرة تجربة معاناة من الطلاب كأكاديميك. كما أن التفكير الصحيح هو الفعل الصحيح". 47 لهذا أهتم "فريري" بالتطبيقات، من خلال التحدي والمشاركة، ورأى أن قوة الإنسان تكمن في قدرته على تغيير العالم 48 من خلال الوعي النقدي، الناس أحرار في عالمهم ويمتازون بقدراتهم على الإبداع والتعبير فيه وفي أنفسهم، من خلال ما أتيح لهم من القدرة على التفكير والتبو في ماذبهم وحاصرهم 49.

- التأليف النوعي: عن طريق "العمل الحوارات" الذي يهدف إلى احترام المتقاتضات، وتحقيق حريته النفس، في وحى التأليف النفسي لا يدخل الطلاب بدوال الغزاة بدخل المتعلمين الذين ينتمون مع الطلاب ليصبحوا مشاركين معهم في العمل الذي يقومون به مع تجاه العالم، والتأليف النفسي "بمعنى على الاهتمام باختلاف وجهات النظر، لكنه يرفض الغزو النفسي الذي تمارسه فئة على فئة ويؤثر الدعم الذي تقدمه فئة إلى فئة". 50

كان سبب إخفاق "الدورة الساوية للتنمية" أن إنسان هذه الدولة لم يعتد به، 
الاعتبار، رغم أنه عصر التنمية الفاعل، مما يؤكد ضرورة دراسة تجيز الفئة، 
المراد تطويرها وتعزيز بنيتها ودياميتها 51، حيث لا توجد تنمية بإنسان مقهور، 
فاحترام حق وحقوق وحرية الإنسان وعدم التسلط في ترتيبه وتعدله، والمحور المستمر يساهم في تكون "الوعي النقدي" للبشر لتطوير العالم وتحقيق تنمية الفرد كمداخل تنمية المجتمع.

ثانيا: الاستراتيجية الميدانية للبحث، وتمثل:

مناقشة نتائج البحث الميداني في ضوء: البحوث والدراسات السابقة واحتياجات (المشاركون في البحث: 

حوليات آداب عين شمس - المجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)
1) تحليل البنود المشتركة في دليلى المقابلة للعينتين:
تشمل البيانات الأساسية لآداب العينة: (السن، النوع، والصحة الاجتماعية، ونوع العمل، مكان الإقامة)، والأسباب التي أدت إلى التسرب من التعليم ومن ثم وقوعهم في (الامية)، وأسباب توجه أفراح العينتين إلى فصول محو الأمية.

(1) السن: الفئة العمرية التي ينتمي لها أفراح العينتين (1، 2):

<table>
<thead>
<tr>
<th>الفئة العمرية</th>
<th>العينة (1)</th>
<th>العينة (2)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>عنوان</td>
<td>عدد%</td>
<td>عدد%</td>
</tr>
<tr>
<td>15-24 عام</td>
<td>37.7%</td>
<td>2.2%</td>
</tr>
<tr>
<td>25-30 عام</td>
<td>6.6%</td>
<td>60%</td>
</tr>
<tr>
<td>31-36 عام</td>
<td>2.2%</td>
<td>20%</td>
</tr>
<tr>
<td>37-45 عام</td>
<td>17.7%</td>
<td>11.1%</td>
</tr>
<tr>
<td>46-55 عام</td>
<td>20%</td>
<td>2.2%</td>
</tr>
<tr>
<td>أكبر من 55 عام</td>
<td>15.5%</td>
<td>4.4%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجموع الإجمالي للعينتين: 100%

من ملاحظة الجدول السابق والمقارنة بين العينتين: (من تمت محو أميتهم في الفئات العمرية المختلفة): نلاحظ تركز أفراح العينة (1) في الفئة العمرية من 20-25 عاما بنسبة 60%، و20% في الفئة العمرية من 26-30 عام، مما يعني تركز 80% من تمت محو أميتهم في مرحلة الشباب، مما يعني أنه كلما كانت جهود محو الأمية تركّز على حدوث النزعة من التسرب من التعليم (الشباب)، كان ذلك أفضل في تحقيق محو الأمية، حيث يكون الربط قوي بين الرغبة والدافعية في التعليم في مرحلة الشباب، وربما يؤكد أيضا على "مناقشة الظروف الشخصية والاجتماعية" للتعليم ومحو الأمية، نظرا لعدة عوامل من وجهة نظر العينة، هي:

1- تأثير سن الزواج لبعض أفراح العينة خاصة من البنات، مما يدفعهن ويدفع الأهالي للموافقة على معاودة التعليم ثانية، بهدف الخروج إلى الحياة وأمكانيّة وجود "فرصة" الإرث والزواج:

حوليات أداب عين شمس. الجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)
تحول الأمية مدخل لتنمية الفرد والمجتمع، يبحث عن عينة من الأميين

تقول ش: "الي من سنى أتجوزوا وبقى عندهم ولد...قلت أروح فصل محو الأمية...أمي قالت لي رينا يرزقك بالحلاه."

2 تشمل البعض واتهم بإخفائه عن أزواجهن أو التزام، مما يكون دائما بعد فترة لمحاولة بداية حياة جديدة من خلال التعليم. تقول (أ): "بعد موت جوزي في حده، ما لتش حاجة اعملها. رحت محو الأمية...والدي وافق ألم تقي الفصل جنب البيت...اهو أسلي نفسي."

3 تقدم شهادة محو الأمية لجهة العمل كوسيلة للحصول على عمل، يقول م: "المدرسة الإبتدائية في كرم الحنطة-بحيرة-طالبة فرائها في المدرسة، سألت على الورق المطلوب...قالوا لازم شهادة محو الأمية"، يتركز أفراد العينة (2) في الفئة العمرية من 15-35 عام بنسبة 37% ثم في المرحلة العمرية من 30-35 عام بنسبة 17.7% وتشير ذلك أن الفئة العمرية من 15-25 عام، لم تتمكن من محو أميتها وتسريت "مرة أخرى" من فصول محو الأمية، لأن الظروف التي أعطتها عند التعليم في أول مرة لازالت بقاياها قاصمة مما أبعدها عن محو الأمية، وفي المرحلة السنوية من 30-35 عام كان أفراد العينة قد اكتسبوا خبرات ومهارات ولم يجدوا أنفسهم في برامج "محو الأمية" ولا في أساليب تدريس معلمي محو الأمية. تقول (م): "قلت أروح فصول محو الأمية عنان أساعد ولادي في المذاكرة...لقيت المدرسة عاملة تزوج فيها محصنا أنها أحسين منا وإنها عارفة كل حاجة...قلت على أي بقى علينا بكرامتنا أحسن...لا تعلمنا ولا نتعلم نا مداع...وهنا نستنتج أن التعليم فقد قدرته على جذب هؤلاء مرتين سواء لأسباب تتعلق بالتعليم أو الذين عليهم، أو لأسباب تتعلق بهم شخصياً.

شكل (1) توضيح للمقارنة بين العينتين وفقا للفئة العمرية

حوليات أدب عين شمس - المجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)
يؤكد الجدول السابق تفوق نسبة الرجال الذين تمت محو أميتهم (58%) على نسبة الإناث 42% في العينة 1: رغم ارتفاع نسبة الأمية بين النساء عنها بين الرجال، نتيجة بعض الظروف المحيطة بها في الأسرة والمجتمع مما يؤدي إلى تسربيهما من التعليم نتيجة ظروفها، ويفسر زيادة نسبة الرجال الذين تمت محو أميتهم بزيادة محو الأمية عندهم بهدف حفظهم على محو الأمية لديهم وهو البند عن عمل: سائق، عامل في مصنع... الخ) وبعد تقديم شهادة محو الأمية شرط أساسي للحصول عليه، إضافة إلى عدم ارتباطهم بالأعمال المنزلية التي قد توقعهم عن التعليم في فترة لاحقة بعد تسربيهما في فترات حياتهم الأولى، كما يتميز الرجال بحرية الحركة والتنقل خاصة في المناطق النائية التي يحمل انتقال الإناث فيها الكثير من الإعتراض والمنع والمخاطر.

في حين يكون العكس في العينة 2، حيث تبلغ نسبة الإناث الذين تسردوا للمرة الثانية من برامج محو الأمية 62.3% حيث تزيد نسبة الأمية بين النساء عن الرجال، وهو ما يعد إعكاساً للواقع حيث تنتشر الأمية بين النساء أكثر من الرجال، نتيجة بعض الظروف المحيطة بها في الأسرة والمجتمع، بل ويتوقع (النوع) عائلاً أمام محو الأمية نتيجة للتأثير السلبي لظروف الشخصية والمجتمعية القائمة على "النوع".

شكل (2) توزيع عينة البحث طبقاً للنوع:

<table>
<thead>
<tr>
<th>النوع</th>
<th>العينة (1)</th>
<th>العينة (2)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ذكر</td>
<td>37.7%</td>
<td>58%</td>
</tr>
<tr>
<td>أنثى</td>
<td>62.3%</td>
<td>48%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع العينة (1)</td>
<td>58%</td>
<td>50%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع الإجمالي</td>
<td>90%</td>
<td>99%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول (2) يوضح توزيع العينة طبقاً للنوع.
3 توزيع العينتين طبقاً للحالة الاجتماعية:

جدول (3) يوضح توزيع العينتين طبقاً للحالة الاجتماعية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الحالة الاجتماعية</th>
<th>العينة (1)</th>
<th>العينة (2)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>% ع</td>
<td>% ع</td>
<td>% ع</td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>23</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>33</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>11.2</td>
<td>2</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع المجمويع</td>
<td>100</td>
<td>90</td>
</tr>
</tbody>
</table>

بين الجدول السابق تأثير (الحالة الاجتماعية: من لم يتزوج) إيجابياً على إمكانية التعليم ومحو الأمية بنسبة 51%، حيث تكون مرحلةتكوين وإثبات الذات إضافة إلى صغر السن مما يسمح بالعودة لتعليم ومحو الأمية أو الرغبة في استخدام شهادة محو الأمية في الوظيفة، ثم تأتي (الحالة الاجتماعية: متزوج) بنسبة 33% من أفراد العينة استطاعت محو أميتها، ربما يرجع ذلك إلى كون حاليته لم يتزوج، ومتزوج في مرحلة سنية صغيرة تسهم له بالتعلم والاستيعاب، كما أن مرحلة الشباب المتزوجين وقبل الزواج أكثر حرصاً على تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية فيلجنون لتعليم "محو الأمية"-بعد فتحه لدوره في الحراك الاجتماعي.
أمل عبد الفتاح شمس

والاقتصادي سابقًا، في محاولة لتدبر ما فائاتهم بعد تسربهم من التعليم النظامي، نتائج ظروفهم الخاصة أو عدم ملاءمة ظروف البنية المحيطة بهم في المساعدة على تعليمهم، يقول (ص. البحيرة): (صنع السكر كان طالب عمالي يشرط يكون عنده شهادة محو الأمية، قلت اتعلم عيان، أتوظف وظيفة كمرشدين تأمّن مستقبلي عيان

أخطب بنت الحلال بعد الوظيفة).

بلغت نسبة محو الأمية في فتنتي (مطلق بنسبة 11.2% ثم أرمل بنسبة 5%).

يرجع ذلك إلى الرغبة في: الإشغال بشن مفيد بعد تجربة سبئية سواء بالطلاق أو التزوج، تقول: (ص. الشهابية): (بعد ما جوزي مات، لقتني لوحيدي أنا وأبني تعيش من الوحدة والحزن، نصممت جارتنا وكانت بتشغل في فصل محو الأمية في المدرسة جنبنا، قلت أسلي وقت لحاجة مفيدة، وفي نفس الوقت أعلم أبني...). وتعتبر فتنة 2، بالعينة 1 نجد أن نسبة 60% من لم يستطعوا محو أمرتهم كانت من فئة المتزوجين، ونسبة 24.4% من فئة من لم يتزوج، وهو ما يشير إلى عدم ارتباط (الحالة الاجتماعية) بمحو الأمية: حيث أن النسبة الأكبر من كلا العينتين كانت في فتنتي متزوج وفترة لم يتزوج دون وجود فروق واضحة، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن الفتنتين في مرحلة الشباب، وأن ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية في الظروف الحاكمة في محو الأمية من عدمه.

شكل (3) يوضح توزيع العينة طبقاً للحالة الاجتماعية:

4 توزيع أفراد العينة طبقاً لنوع العمل.
يتضح من الجدول أن نسبة 49% تعمل في وظيفة: (سائق - عامل بوشيه - عامل في مصنع)، وتبين من البحث الميداني أن الغالبية في شغل هذه الوظائف يعد دافع أساسي للكثير منهم في محو الأمية، كما ورد سابقا، وهو ما يتفق مع بحث (السناب) في ضرورة توفير فرص عمل للمتحررين من الأمية لضمان دفائعهم للتعليم. من العمل في (أعمال هامشية: تجارة، سباكة، الخ) بلغت نسبة محو الأمية لديهم 27%، رغم ضيق الوقت لديهم وانشغالهم بأعمالهم إلا أن التعليم محو الأمية بالنسبة لهم كان (نافذة) على العالم لقليل معرفتهم وخبراتهم في مجال عملهم، بهدف تحسين الدخل والوضع الاجتماعي، يقول (أعمال هامشية: تجارة): (إنها من الصعب مهارة المنزلاة) بتفعيل عشان أحس فقير الصدر كبير أو أصغر مالي، وأما أشوف كل واجب إيني عنده، فكان النصح على أن يلعب في تهوي و Till，则 لابد من ذلك حتى يلعب مع أن يكون عاش من الصعوبات حتى الأصغر مالي، تلعب وتحت عشان اقتصاد وفقية...، بمقدار العينة 2 بالعينة 2 بنحو أن 64.5% من أفراد العينة 2.

الجداول (4) يوضح توزيع أفراد العينتين طبقًا لنوع العمل:

<table>
<thead>
<tr>
<th>نوع العمل</th>
<th>العينة 1</th>
<th>العينة 2</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>دون عمل</td>
<td>29%</td>
<td>64.5%</td>
</tr>
<tr>
<td>فلاح</td>
<td>18%</td>
<td>3%</td>
</tr>
<tr>
<td>سائق - عامل بوشيه - عامل في مصنع</td>
<td>22%</td>
<td>8%</td>
</tr>
<tr>
<td>(عامل حر: تجارة، سباكة، الخ)</td>
<td>49%</td>
<td>12%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع العينتين</td>
<td>100%</td>
<td>100%</td>
</tr>
<tr>
<td>إجمالي العينتين</td>
<td>90%</td>
<td>90%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

حوليات آداب عين شمس - الجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)
أمل عبد الفتاح شمس

 بدون عمل، وربما يكون معظمهم من النساء، اللاتي يعملن في البيت ويقيمن بالعمال المنزلية وأعمال القطن، وظّنن أنهن لا يعملن، ربما يرجع ذلك للصورة الذاتية عن من يعمل بأن "من يعمل باجر" وليس من يساعد الأسرة والعائلة، كما أن ضعف المهارات والمعارف أو عدم وجودها لدى الأميين أحد الأسباب الهامة لعدم العمل، وهو ما يدخلهم في دائرة خيبة (من الجهل والفقر والعطالة، بالطبع لا سبيل إلى كسر (الدائرة الخبيثة) إلا بالتعليم.

5 توزيع العينة طبقاً لمكان الإقامة:

تم اختيار أفراد العينة الـ (90 مشارك) بطريقة عبادية من المتسرين من التعليم والذين ذهبوا إلى فصول محو الأمية بعد تسريبهم للمرة الأولى من التعليم، الذين تم تقييمهم إلى عينتين كل عينة تساوي (45 مشارك) في البحث:

العينة (1): التي استطاعت محو أميتها، والعينة الثانية (2) التي تسربت من التعليم للمرة الثانية ولم تستطع محو أميتها، تم اختيار العينتين من ثلاث محافظات، هي:

(القاهرة: الشرقية، والجيزة: إمبابة، والبحيرة: عزة دعايبس)، بحصص متساوية من أفراد العينة بمعنى (30 مشارك في البحث) من كل محافظة بمثلا حسبا العينتين (1، 2).

ثانياً: الأسباب التي أدت إلى تسرب أفراد العينة من التعليم ومن ثم وقوعهم في (الأمية):

جدول (5) يوضح الأسباب التي أدت إلى تسرب أفراد العينة من التعليم ومن ثم وقوعهم في (الأمية) 53:

<table>
<thead>
<tr>
<th>العينة (1)%</th>
<th>العينة (2)%</th>
<th>سبب التسرب من التعليم 54</th>
<th>%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الزواج</td>
<td>22.2</td>
<td>10</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>العمل لمساعدتهم للأسرة</td>
<td>28.8</td>
<td>13</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>كره المدرسة</td>
<td>31.1</td>
<td>14</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المعاومة السنية المعلمين</td>
<td>37.7</td>
<td>17</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يعد المدرسة عن مكان الإقامة</td>
<td>33.3</td>
<td>15</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رفض الولد والأهل إكمال التعليم</td>
<td>26.6</td>
<td>12</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مجموع العينتين</td>
<td>100%</td>
<td>45</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>إجمالي العينتين</td>
<td>100%</td>
<td>90</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
محو الأمية مدخل لتنمية الفرد والمجتمع، بحث على عينة من الأشخاص

1. يمكن أن يشير أسباب تسرع أفراد العينة من التعليم (كنتازياً) بالطريقة التالية:

- حصول البالغين من المعلمين بنسبة 37.7% للعينة (1)، و51.4% للعينة (2).
- ويعتبر ذلك نتائج السيدة في التسجيل الأول، دوراً فاعلاً في تطوير التعليم الجامعي والثقافي في عائلة المتعلم، ويتطلب البحث في ذلك مع بحث "التعليم".

2. يؤثر العامل الاقتصادي في التسرب من التعليم وينتقد ذلك مع بحث (زيد).

3. يشير البحث إلى أهمية ربط التعليم بتوفر نشاطات اجتماعية خاصة في البيئات القصيرة.

4. تأتي رفع الوالدين والإكال التعليم 26.6% للعينة (1)، و44.4% للعينة (2).

5. ويأتي الزواج بنسبة 22.2% للعينة (1)، و51.5% للعينة (2)، لكن ينبغي التأكيد على أن: تقييم أسباب التسرب من التعليم إلى أنها متصلة وأن "التسرب" يكون له سبب واحد للتسرب، إذا قد يكون له أكثر من سبب تشيك، وقد يكون له تحوله فشل التقديم، وما إلى ذلك.

6. ففضلك عاقيتا كبيرة أمام "التعليم"، وهذه الأسباب تتسبب من تشاؤمها وتشتيتها، كما شكانت مشابكة وعندما كانت فرص التسرب من التعليم أكثر، هنا يمكن تصنيف أسباب التسرب من التعليم إلى أسباب داخلية (نقلي بالفرد) وأسباب خارجية (عوامل خارجية).

7. يشير الأسباب الداخلية إلى: الزواج، والعمل، والخدمة، والتعليم، والصحة.

8. السهمة الأسرة بنسبة أجمالية 51%، أما النسبة لا يساوي 100%.

9. لأنه يسمح بأكثر من اختيار من الأسباب الخارجية فشل العينة السيدة من المعلمين، وراهن المدرسة، وتعتبر المدرسة فهناك إمكانية رفع الأهل والإكال التعليم، حيث ترتبط بعض الأفكار والعبادات حازز الدور إفراط التعليم، والخوف عليه من أخطار الطريق، مما يؤدي إلى رفض التعليم بالأساس.

إضافة إلى ذلك، تنبه أكثر من سبب يكون الدافع للتسرب من التعليم، مما يعمله بعد عن البيت حوالي نصف ساعة من، كانت بدور المدرسة كل يوم متاخر.. المدرس يضع لي
وسريني، وفي أيام المطر كان الذهاب للمدرسة أكبر مشكلة في حياتي. زهقت من التأخير والضرب سبت المدرسة، وهو ما يتفق مع بحث "الخالد عبد الفتاح" 57 في أن من أسباب عدم الذهاب إلى المدرسة، هي: (كانت المدرسة بعيدة، والعمل لمساعدة الأسرة، والمساعدة في البيت).

شكل (5) يوضح الأسباب التي أدت إلى تسرب أفراد العينتين من التعليم:

ثالثًا: أسباب التوجه نحو فصول محو الأمية:

جدول (6) أسباب توجه أفراد العينتين نحو فصول محو الأمية 58:

<table>
<thead>
<tr>
<th>السبب</th>
<th>المعلمة 2</th>
<th>المعلمة 1</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>التقدم لعمل يطلب شهادة محو الأمية</td>
<td>15.5%</td>
<td>7%</td>
</tr>
<tr>
<td>الرغبة في التعلم للمذاكرة لأجل الأصول</td>
<td>20%</td>
<td>9%</td>
</tr>
<tr>
<td>الرغبة في التعلم بعد زوال ظروف ما</td>
<td>13.3%</td>
<td>6%</td>
</tr>
<tr>
<td>تعلم هرجة أو مهارة بعد محو الأمية</td>
<td>17.7%</td>
<td>8%</td>
</tr>
<tr>
<td>الشعور بالنقص نتيجة عدم القراءة والكتابة</td>
<td>33.3%</td>
<td>15%</td>
</tr>
<tr>
<td>مجموع العينتين</td>
<td>100%</td>
<td>45%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

إجمالي العينتين

حوليات أداب عين شمس - الجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)
يتبين من الجدول السابق، أن أسباب توجه (العينة 1) إلى فصول محو الأمية مرتبة ترتيبًا تنزيلياً، هي: التقدم لعمل يطلب شهادة محو الأمية، ثم تعلم حرفة أو مهارة بعد محو الأمية وهو ما يتفق مع بحث (السنبل60) في ضرورة التركيز على محو الأمية المهنية. بعد محو الأمية بنفس النسبة 51.1% مما يشير إلى الدافع الاقتصادي والرغبة في الحصول على دخل مناسب ككفاءات محو الأمية، ثم الرغبة في التعلم للمذاكرة بالأيتاء بنسبة 42.2%، وبمقارنة أسباب العينة (2) في الأتحاق بفصل محو الأمية، نجد القسم الأكبر منهم اتهم لفصل محو الأمية نتيجة: الشغور بالنقض نتيجة عدم القراءة والكتابة، مما يجعلهم يسعون للتعلم كي يشعروا بالرضى عن أنفسهم. وبمقارنة استجابات العينتين نجد أن الدافع الاقتصادي بمعنى الحصول على وظيفة أو تعلم حرفة أو مهارة كانت أكثر الدوافع التي دفعت أفراد العينة (1) للتوجه لفصل محو الأمية، بينما كان التخلص من "الشعور بالدونية والنقص" الدافع الأكبر لأفراد العينة، وهو ما يرشد صناع القرار إلى أهمية ربط التعليم بالعمل خاصة بالأميين" لأنه يكون دافعاً مؤثراً للتوجه نحو التعلم.

شكل (6) يوضح أسباب التوجه نحو فصول محو الأمية (مرتبة ترتيبًا تنزيلياً):
تحليل البنود المختلفة في دليل المقابلة لـ"المعينة (1)"

جدول (7) العوامل التي ساعدت أفراد المعينة (1) نحو الأمية:

<table>
<thead>
<tr>
<th>العوامل التي ساعدتهم على نحو الأمية:</th>
<th>العدد</th>
<th>%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>طريقة معلم نحو الأمية في التعليم.</td>
<td>24</td>
<td>60.3</td>
</tr>
<tr>
<td>قرب فصل نحو الأمية من السكن.</td>
<td>19</td>
<td>42.2</td>
</tr>
<tr>
<td>تقديم شهادة نحو الأمية للوظيفة.</td>
<td>25</td>
<td>55.5</td>
</tr>
<tr>
<td>تعلم حرفة أو مهارة بعد نحو الأمية.</td>
<td>18</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>حب التعليم والرغبة في الحصول على شهادة عليا.</td>
<td>17</td>
<td>37.7</td>
</tr>
<tr>
<td>إجمالي المعينة</td>
<td>45</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يبيّن الجدول مدى ارتباط السعي لـ" نحو الأمية " بالحصول على وظيفة واستخدام "شهادة نحو الأمية" بنسبة 55.5%，ثم طريقة معلم نحو الأمية في التعليم بنسبة 53.3%，وتأتي عامل المكان وقربه من السكن بنسبة 42.2%，والرغبة في "تعليم حرفة أو مهارة بعد نحو الأمية" بنسبة 40%،و"حب التعليم والرغبة في الحصول على شهادة عليا" بنسبة 37.7%，يقول (س: من البحيرة): عن طريقة معلم نحو الأمية في التعليم:

"أنا محمد كان يبتسم معاونا عن كل حاجة في حياتنا الشغل، الدين، الصحة، التعامل ع الناس. أنا حبيت التعليم منه). تقول (آ: من البحيرة): عن قرب فصل نحو الأمية من السكن: (زمان أما كنت في

حوليات أداب عين شمس. المجلد 44 (يوليو – سبتمبر 2016)
المرشدة: وليد خرجني منها عثمان كانت بعيد عن نبتي كأن يخاف علي. دفعت جارتنا إيمان فتحت فتح محو الأمية وتتدين في دار المناسبات إلى في الجاهل إلى حنينا... أما مسومة فهي خلتنا اختارنا الوقت المناسب لينا والطريق يابوب دقيقين أكون هناك... وليويا ما قبل لا (1)

شكل (7) يوضح العوامل التي ساعدت أفراد العينة (1) على محو الأمية:

العوامل التي ساعدت أفراد العينة (1) على محو الأمية:

الخمسة: دور التعليم محو الأمية في تنمية ظروفهم الحياتية:

جدول (8) دور التعليم في تنمية وتحسين الظروف المعيشية للعينة (1):

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدور التعليمي ومحو الأمية في تحسين الظروف المعيشية</th>
<th>%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الوصول إلى وظيفة وزيادة الدخل</td>
<td>60</td>
</tr>
<tr>
<td>تعليم الأطفال لتعليمهم عدم التمتع</td>
<td>44.4</td>
</tr>
<tr>
<td>الوصول إلى الشهادة الإعدادية والثانوية في مواصلة التعليم</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>قراءة وتعلم مهارات خاصة، بعد محو الأمية</td>
<td>48.8</td>
</tr>
<tr>
<td>تحسين الظروف المعيشية</td>
<td>77.7</td>
</tr>
<tr>
<td>زيادة الوعي الصحي المجتمعي</td>
<td>53.3</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

النسبة ليست 100% لأنه يسمح بإرجاع أكثر من إجابته
يوضح الجدول دور التعليم ومحو الأمية في تنمية الظروف المعيشية لأفراد
العينة: نجد (تحسين الظروف المعيشة بنسبة 77.7%) حسب تقييم بحث "خالد عبد
الفتاح62"، في دور التعليم الاجتماعي والاقتصادي، بل إن باقي الاستجابات:
الحصول على وظيفة وزيادة الدخل، وتعليم الأولاد لتعويض عدم تعليم الآباء،
والحصول على الشهادة الإبتدائية والترغبة في مواصلة التعليم، وقراءة وتعلم
مهارات حرفية، وزيادة الوعي الصحي والمجتمع، وكل ما سبق يقع في نطاق
تحسين الظروف المعيشية لن تمت محو أمية، يتفق هذا مع بحث (على ليلة) في
أن التعليم ي.rel.ca على تحسين الفروق الطبقية، سيا نحو تحقيق المساواة، كما يساهم
بدور
إن تعددت واختلفت صوره، وهو ما يشير إلى دور التعليم ومحو الأمية في
التنمية وتحسين الظروف المعيشية لن تمت محو أمية، سعيًا لتحقيق المساواة، كما
يساهم دور تحريري في إعداد البشر الذين يغرون المجتمع التقليدي ويساعد رأس
المن العرفى ويحسن مستوى نوعية الحياة لدى السكان الذين يحصلون على هذه
الفرص. كما يتفق مع بحث (خالد عبد الفتاح) في وجد عائد اجتماعي فردي
للتعليم أكثر وضوحاً من العائد الاجتماعي، فالتعليم يعد بالفوائد الاجتماعية على
المتعلمين في أسرهم، يحسن خصائص الأسرة، كما أن الظروف تحسن كلما ارتفع
المستوى التعليمي. تؤكد اليوونسكو على العلاقة الوثيقة بين انتشار الأمية وتدى
مستوى المعيشة، فالقضاء عليها يؤدي إلى التنمية.
شكل (8) يوضح دور التعليم في تنمية وتحسين الظروف المعيشية للعينة:

تحليل البنود المختلفة الموجودة في دليل المقابلة للعينة 2
رابعاً أسباب (التسريب الثاني) للعينة 2 من فصول محو الأمية؛
حوليات أداب عين شمس - الجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)
## جدول (2) أسباب (التسرب الثاني) من فصول محو الأمية

<table>
<thead>
<tr>
<th>مادة</th>
<th>عدد</th>
<th>%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>عدم ممارسة وقتي الدراسة</td>
<td>16</td>
<td>35.5</td>
</tr>
<tr>
<td>تغير الأهل أو الزوج من مواصلة التعلم</td>
<td>10</td>
<td>22.2</td>
</tr>
<tr>
<td>محدودة الاتصال والمواد التعليمية</td>
<td>18</td>
<td>40</td>
</tr>
<tr>
<td>مال مع مناقشة التعليم في فصول محو الأمية وعدد جاذبية التعليم</td>
<td>17</td>
<td>37.7</td>
</tr>
<tr>
<td>الإشغال بالعمل وعدم التعلم</td>
<td>14</td>
<td>31.1</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>45</td>
<td>100</td>
</tr>
</tbody>
</table>

بين الجدول السابق أسباب (التسرب الثاني) من فصول محو الأمية للعينة (2) مرتبة ترتيبًا (ناتجًا): بدأ من: صعوبة الاتصال والمواد التعليمية بنسبة 40% ثم المال مع مناقشة التعليم في فصول محو الأمية، وعدد جاذبية التعليم بنسبة 37.7% وعده عدد مناسبية وقتي الدراسة للمتعلمين بنسبة 35.5%، ثم كان الإشغال بالعمل عن التعليم بنسبة 31.1%. فجاء تغير الأهل أو الزوج من التعليم في الترتيب الأخير (التسرب الثاني) من التعليم بنسبة 22.2%. وهو ما يفتح النظر إلى أهمية: تبسيط المناهج الدراسية للمتعلمين الكبار (قد الإمكان لكسمان استمرارهم في التعليم، ثم أهمية تحقيق الحيد والتشويق في برامج التعليم عموما خاصة برامج محو الأمية، ثم تأتي أهمية تنظيم وقت الدراسة مع المعلمين- الكبار)، وهو ما يحقق هدفين هما: (الهدف الأول: أظهرا مدى الاحترام والتقدير لهم بإعجابهم في اختيار الوقت المناسب للتعليم في فصول محو الأمية (الهدف الثاني): ضمان استمرارهم في أنشطة التعليم والتعلم، لأنها قدمنت في الوقت المناسب للمتعلمين، مما يتفق مع بحث (السنيل) في أن التسبب من فصول محو الأمية (ما أطيقنا عليه التسرب الثاني) يحقق جهود برامج محو الأمية، وتحقق كذلك مع بحث (جلال)66 بأب: (موضوعات المتيري لا تتوافق مع دوافع واهتمامات الدارسين، ويتفق كذلك مع "مشروع الجزائر"67 التي أكد أن ما بني (الكبار: الذين في التعليم الإثني) في تعلّمهم: مهبي الفلاح، والتربيّة والتعليم، والتربيّات، والسياسة والtoLocale، والمنزل، الشخصيات المهمة، والخاربة، شنّ الشروط، والاقتصاد، واللغة، والثقافة، وتقدم العلمي)، وهذا كله ينم إحساسه بمعنى مناقشة على برامج محو الأمية أن ما يحتاجه الأمي مجرد تعليم القراءة والكتابة.

حوليات أداب عين شمس - المجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)
 csak (9) يوضح أسباب التسرب الثاني من فصول محو الأمية:

الأسباب:
- عدم الالتزام أو الوقت
- عدم ملاءمة وقت الدراسة 35.5%
- الاختلاف يبلغ عن التعلم 31.1%
- النقص مع مواصفات التعليم في فصول محو الأمية وعدم جاذبية التعلم 37.7%
- صعوبة المناهج والمواد التعليمية 40%

خامسا: الاحتياجات التي يرغب (أفراد العينة) في وجودها في برامج محو الأمية مستقبلاً.

جدول (10) الاحتياجات التي يرغب أفراد العينة (2) في وجودها في برامج محو الأمية مستقبلاً:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاحتياجات</th>
<th>عدد</th>
<th>%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>استخدام التكنولوجيا في التعليم: مثل الراديو، الخ.</td>
<td>31</td>
<td>68.8</td>
</tr>
<tr>
<td>توفير فرص عمل لمن تتم محو أميته.</td>
<td>41</td>
<td>91.1</td>
</tr>
<tr>
<td>اقتران ببرامج محو الأمية بالتدريب على مهارات، مثل: (التجارة، وصناعة الحلي، صناعات الآلات..الخ.)</td>
<td>44</td>
<td>97.7</td>
</tr>
<tr>
<td>اقتران برامج محو الأمية ببعض الندوات التدريبية.</td>
<td>42</td>
<td>93.3</td>
</tr>
<tr>
<td>وجود رحلات ترفيهية.</td>
<td>37</td>
<td>82.2</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يوضح الجدول السابق: الاحتياجات التي يرغب (أفراد العينة) في وجودها في برامج محو الأمية (المجالية) لهم مستقبلاً، يتفق البحث مع بحث (السنبل) 68. في ضرورة التخطيط لتنمية احتياجات الأميين من البرامج التعليمية لجذبهم للتعليم، وينتفق مع (حامد عمار) 71. في تزايد تزايد قدرة الكبار على التعلم طالما كانت مضاءات التعليم واهتماماتهم واحتياجاتهم الحياتية والمجتمعية، والاحتياجات التي يرغب أفراد العينة (2) مرتبة ترتيباً تنافياً هي: اقتران برامج محو بالتدريب على مهارات (متدنية) طبقاً

حوليات أدب عين شمس، المجلد 44 (يوليو – سبتمبر 2016)
محو الأمية مدخل لتنمية الفرد والمجتمع: بحث على عينة من الأميين

لاحتياجاتهم مع ضرورة مراعبة (ظروف البيئة: بيئة صحراوية، زراعية، ساحلية... الخ) بنسبة 97.7%. وهو ما يشير إلى التركيز على تزامن اكتساب المهارات التي تساعد على العمل مع برامج محو الأمية المقدمة لل استراتيجيات الكبرى، ويتفق ما براه (المتعلمون الكبار) مع دراسة (فاني بنان); عن نموذج الجوذا النوعية (суғагағор) أهية العلم ووصفة مدخلا رئيسيًا لمجتمع المعرفة، إitized من أن "النجاح الاقتصادي" سيكون في "الفصل الدراسي" وليس في سوق العمل.

ثم يأتي في الترتيب الثاني (اقتران برامج محو الأمية ببعض الندوات التدريبية بنسبة 83.3%) وهو ما يعكس رغبة (المتعلم- الكبار) في ربط التعليم النظري الذي يحصلون عليه في برامج محو الأمية باستعادة عملية تفدهم في حياتهم العملية. وهو ما يشعرون به أهمية وجدوى ما يتعلمونه، ويتفق البحث مع بحث (د.عاء ودینا) 72.

وباتي في الترتيب الثالث (توفر فرص عمل لم تم محو أميته بنسبة 91.4%)، ما يؤكد ضرورة تزامن التعليم في برامج محو الأمية مع استفاده عملية بحث (المتعلمون- الكبار) من محو الأمية، وليس مجرد تعليم القراءة والكتابة، وياتي (وجود رحلات ترفيهية 82.2%) في المرتبة الرابعة، ثم يأتي في المرتبة الأخيرة (استخدام التكنولوجيا في التعليم مثل الراديو والكمبيوتر) بنسبة 68.8% من أفراد العينة، وهو ما يتفق مع دراسة (شمر) 73 في أهمية الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم، وهو ما ظهر في تجارب بعض الدول مثل "ماليزيا"، حيث قامت الحكومة المالزية ببث قنوات التلفزيونية وإذاعة حكومية، وخصصت 37% من برامجها عام 1990، لتعليم القراءة والكتابة، ومحو الأمية "الوظيفية المعلمانية، ويث الوعي الصحي والمنزلي... الخ" 74.

هذا ويؤكد التأكيد مدى أهمية الاستعانة بالوسائل التكنولوجية في التعليم، والبيان خير مثال لتوظيف التكنولوجيا: حيث كان استخدام الراديو في التعليم لأول مرة في التاريخ، نتيجة تدبير البنية التحتية للتعليم والتدريب، كل ما يشير إلى ضرورة الاهتمام بمشاريع وأجهزة (المتعلم- الكبار) والعمل على توفيرها وتحقيقها لضمان زيادة دافعيتهم للتعليم والتعلم في برامج محو الأمية.

شكل (10) الاحتياجات التي يرغب (المشاركون في البحث) في وجوها في برنامج محو الأمية (الجانبة) لهم مستقبلًا.

حوليات أدب عين شمس - المجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)
سادسا: السمات التي يرى (المشاركين في البحث) ضرورة توفرها في معلم محو الأمية.

جدول (9) سمات معلم محو الأمية الجيد من وجهة نظر العينة (2):

<table>
<thead>
<tr>
<th>سمات معلم محو الأمية</th>
<th>عدد</th>
<th>%</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>يتعامل مع الدارسين باحترام وتقدير.</td>
<td>43</td>
<td>95.5</td>
</tr>
<tr>
<td>يستمع إلى مشاكلهم، ويساعدهم في حلها.</td>
<td>42</td>
<td>93.3</td>
</tr>
<tr>
<td>يفيد الدارسين بمعلوماته ومناقشاته معهم.</td>
<td>44</td>
<td>97.7</td>
</tr>
<tr>
<td>يراعي ظروف المتعلم.</td>
<td>41</td>
<td>91.1</td>
</tr>
<tr>
<td>صبور ومتفاهم في مواقف التعلم.</td>
<td>45</td>
<td>95.1</td>
</tr>
</tbody>
</table>

بينما الجدول السابق صفات وسمات معلم محو الأمية الجيد من وجهة نظر المشتركين في البحث، وهي كالتالي: أن يكون صبوراً ومتفاها في مواقف التعليم المختلفة بنسبة وصلت إلى 100%, ثم يفيد الدارسين بمعلوماته ومناقشاته معهم بنسبة 97.7%, ويتعامل مع الدارسين باحترام وتقدير بنسبة 95.5%, ويستمع إلى مشاكلهم، ويساعدهم في حلها بنسبة 93.3%, ثم يراعي ظروف المتعلم بنسبة 91.1%, وهو ما يجعل (معلم- الكبار) أشبه ما يكون (بمدرب الحياة) الذي يتصف بالعلم والحكمة وبعض السمات الأخلاقية التي تجعله في نظر (المتعلمين) مثل أعلى وقوة لهم، وهو ما يعمل على بناء جسر من الثقافة بين المعلم والمتعلم، مما يشير إلى أهمية دور المعلم في حياة الطالب، وتلبية احتياجاته على ضرورة إعادة المعلم وتدريبه مما يسمح بابدائه لدوره كشخصية تربوية للأطفال، وتتأتي أهمية تدريب حوليات أداب عين شمس- الجلد 44 (يوليو – سبتمبر 2016).
محو الأمية مدخل لتنمية الفرد والمجتمع، بحث على عينة من الأميين

أما المنهجية، انطلاقًا من أن: يقيم "علم الكبار" دورين وفقاً لـ "رداً على الخطيب" فيما (دور تربوي)؛ ويطلب أداءه مجموعة كفائل تعليمية "مهنية"، وكفائل أخرى تتتعلق بالمعايير والمهارات حول المواضيع التخصصية التي يدرسها، (دور اجتماعي) يتعلق بالمشاركة في أنشطة المجتمع المحلي، والمساهمة في تشكيل التوعية والدعوة للانضمام إلى صفوف محو الأمية، وتعديل بعض الإنجازات والقيم السببية، وذلك لضمان التواصل المستمر بين المعلم والتعلم، وربط الأمي ببيته وتدريبه على (المفكر النقدي) وطرح حلول للمشكلات.

شكل (9) بس تعلم محو الأمية الجيد من وجهة نظر (المشاركين في البحث):

سمات تعلم محو الأمية من وجهة نظر

العينة 2

<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th>يسعى إلى مشكلاتهم ويساعدهم في حلها</th>
<th>يراعي طفولتهم ويدرسونهم بمحبة ورحمة</th>
<th>يقيد الدارسين بتعليمهم وتفصيله معهم</th>
<th>يتحرير وفاقهم في مواقف التعليم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>العينة</td>
<td>95</td>
<td>93.3</td>
<td>79.7</td>
<td>11.1</td>
</tr>
<tr>
<td>العينة</td>
<td>2</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

2. النتائج العامة للمؤلث:

- أجري البحث على عينتين: للعثور على عوامل نجاح "محو أمية" بعض الأفراد، وعوامل فشل أفراد آخرين في "محو أمية".
- تبين من البحث أن صغر السن يعد عاملًا إيجابيًا لتحقيق محو الأمية.
- كان التسرب من التعليم والوقوع في الأسرة، يسبب: الفقر لمساعدة الأسرة، والمعالجة السيئة من المعلمين. المراجع.
- كان تعلم حرفية أو مهارة بعد محو الأمية دافعًا أساسًا في توجه أفراد العينة إلى فصول محو الأمية، مما يؤدي ضرورت الربط بين العمل والتعليم، وإيجاد وسيلة لضمان العمل مع تحقيق "التعليم" لأن تحقيق الأول يضمن استدامة الثاني.
- وفر (التعليم ومحو الأمية لأفراد العينة 1): فرص عمل، وحسن من ظروفهم المعويشة، من خلال حصولهم على وظائف ومساعدتهم على التعرف على بيئتهم.

حوليات أدب عين شمس - المجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)
الاجتماعية.
- كان على لرأس الاحتياجات التي يرغب (أفراد العينة) في وجودها في برامج محو الأمية (الإجابة) لهم مستقبلاً: اقتراح برامج محو الأمية بالتدريب على مهارات: القيادة، صناعة الحلي، وصناعة الألبان...الخ)، وهو ما يؤكد ضرورة ارتباط التعليم بتوفر التدريب وفرص العمل.
- أهم سمات المعلم في برامج محو الأمية، هي: صبورة وصبرة في مواقف التعليم، وفهم الدارسين ومعلوماته ونقاط إهمالهم، ويتعامل مع الدارسين بانتباه وتقدير، ويستعطع إلى مشاكلهم ويساعدهم في حلها، ويراعي ظروف المتعلم.

4 توصيات البحث:

1) توصيات تخص برامج محو الأمية:
- ينبغي أن ترتبط برامج محو الأمية (الإجابة) بمجالات العمل وزيادة الإنتاج.
- ضرورة أن تكون برامج محو الأمية في صورة قدرات مهنية وحرفية مؤلفة للعمل المنتج الخاصة في كل الحرف والحرف الموجودة في بيئة المتعلم.
- ضرورة ارتباط برامج محو الأمية بيئة المتعلم، مما يكسب هذه البرامج الأهمية لدى المتعلم.

2) توصيات تخص (معلم الكبار):
- ضرورة تصميم برامج تدريبية (للمعلم الكبار)، (بما يلبي احتياجات مرتادي محو الأمية).
- ضرورة احتراز معرف مثقفة الأميين كمدخلي للتأثير فيهم وتعليمهم.
- اعتماد أساليب التعليم على "الحوار". مما ينقل للمتعلم إحساسه به (التكافؤ) وليس الدونية.
- ضرورة التمرز بين الأنشطة التعليمية التابعة من بيئة المتعلم، وعمليات التعليم، لجذب انتباه المتعلم، الكبار وإثارة دافعيهم.
- ضرورة توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية لجذب المتعلم.

بحوث مقترحة:
- بحث التجارب الدولية الناجحة في محو الأمية.
- تحسين البيئة الاجتماعية للتعليم كمدخل لمنع حدوث الأمية.
- التعليم ومحو الأمية من خلال الاعتداء والأنفاق.
المراجع والهياكل

1. إبراهيم عبد الله المنين، استراتيجية الإدارة اليابانية، العيني، الرياض، 1998، ص. 50.
2. تقرير التنمية البشرية 2010: التحول الحقيقية للأمم، مسارات إلى التنمية البشرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ترجمة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، نيويورك، 2010، ص IV.
3. 3. تحرير سعيد إسحاق، للأمة في الوطن العربي، الوضع الراهن، تحسينات المستقبل، كتاب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (بوند بانن)، الأردن، عمان، أغسطس 1991، ص 37.
4. محمد عبد القادر حامد، أسرار تقدم اليابان، الهيئة المصرية العامة لللكتب، القاهرة، ط2، 1998، ص ص 418-419.
7. الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، إدارة المطبوعات، النشر بالهيئة: هيئة محو الأمية وقضايا الوطن العربي، سلسلة بحوث ودراسات (1)، القاهرة، 1994، ص 59.
8. تقرير التنمية البشرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عام 2005م.
9. تدقيق البيانات بحسب النسبة.
10. عقود: خمسة عشر، وهو عشر سنوات.
14. http://caritas-egypt.org/160515811608-

حوالات أديب عين شمس - المجلد 44 (يوليو - سبتمبر 2016)
أمل عبد الفتاح شمس


Vic George, Wealth Poverty and Starvation, op-Cit, P.13.

William Loehr & John P, Powelson, economic development........., op-Cit, P. 81.


Vic. George, Wealth, Poverty and Starvation ...., OP–Cit, P.13


2. تقرير التنمية 2000، شن هوجوم على الفقر، مرجع سابق، ص.132.

1. علي أبي طالح، العلاقة بين الثروة والتنمية (دراسة في بعض قرى محافظة المنوفية)، مؤتمر التنمية المصري، من 22-24 سبتمبر، 2001، المنوفية.

2. تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي الاجتماعي، تقرير التنمية العربية 2003 ( نحو إقامة مجتمع المعرفة) المكتب الإقليمي للدول العربية، نيويورك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2003، ص. ت.
حواليات أداب عين شمس - المجلد 44 (يوليو – سبتمبر 2016)

1948: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

http://www.un.org/ar/documents/udhr

سЩمبر 1948، 28

29 صلاح هاشم، التحول والجربة المعلومة: سياسات الإقراض و الهدم الخلاق، الهيئة العامة للصور الثقافية، ط. القاهرة، 2010م، ص ص-80-82


31 رغم صدق الارتباط بين التنمية والتعليم، إلا أن الظروف التاريخية وتوزيع التعليم كمحرك نحو التنمية يختلف بين الدول المتقدمة التي وضعت التعليم دون تأثير خارجي من دول أخرى تحاول توظيف التعليم لصالحها مما يحدث مع الدول المشتركة.

32 سعيد إسماعيل علي، فلسفة تربوية معاصرة، المجلس الوطني للثقافة والآباد والفنون، الكويت، سلسلة علم النفس، العدد198، يونيو، 019 في مجال 95، ص ص-136-137. ص 143-144

33 باول فري (1921 – 1997): ينتمي إلى الانتاج الثقافي في التربوية (ملونات المؤلفة \"الباركسا، متغيرات المجتمع العربي الأساسي\") يؤكد أن الأزمة أزمة مجتمع وليس أزمة تعليم.

عمل فري في مجال تعلم الكبار وتدريب العمل في الفترة من عام 1948 إلى عام 1960، حصل على درجة الدكتوراة في تعلم الكبار عام 1959، شارك عام 1960 في تأسيس "الحركة الثقافية الشعبية" وعمل كارل ميتر لقسم الإرشاد الثقافي بجامعة ريفيس منذ عام 1961 حتى عام 1964، أثناء هذه الفترة وضع البرامج التعليمية للذكاء في شمال شرق البرازيل، وحقق نجاحاً وشهرة كبيرة، أصدر النجاح في تعلم الكبار، "أوأرس عام 1962 "كتاب المد الثقافي" في قلب قلعة Recife وقام مع شركاء أكاديميين يتقلي ما سيأتي "أعظمة فيو فري". تم تطبيق هذا المنهج تجريبياً في أكثر من منطقة من البرازيل، هذا النجاح الذي حققه إلى دعوة فري ليكون ممكاً للمشروع الوطني لمحر الأمية باستخدام هذا المنهج الذي أجله، وتعيينه حكومة البرازيل عام 1963 رئيساً للمجلس القومي لثقافة الشعبية، مما أتاح له فرصة مباشرة قراء الحضر، وساعد على التواصل معهم من خلال برامج تعليم الكبار القائمة على "الحوار"، وسجع بعد الإصلاح العسكري في البرازيل ثم غادر البلاد إلى تطبيق حيث طور برنامجه الذي تدفته الحكومة التشريعة تحت عنوان "تعليم المضطهدين". وفي عام 1968 صار استاذًا في الصين....
منهجيه في عدة بلدان منها موزامبيق وأنغولا ونيكاراغوا. كما جرى استنهاهم جوانب من فلسفة التربية من قبل مؤسسات تربوية واجتماعية عديدة. عاد إلى البرازيل بعد فوز حزب العمال بالإنتخابات عام 1991 حيث أسس مركز باولو فريي في ساو باولو ليكون مكاناً للقاء وتبادل خبرات المدرسين والتربويين. من أهم مؤلفاته تعليم المستشهدين، وتربية المراهقين، تفاحة الصم، التعليم الأبكر، والوعي الثورة، التربية الحوارية، وتسوية التعليم، الفعل الثقافي في سبيل الحرية، وتربية الأول، الآخر، والمعلمين بناء ثقافة التعليم في فلوريدا، ونور: رسائل إلى غينيا، غينيا بيساو، منطقة في غينيا طبق فيها منهجه. الخ طور تربوي مصطلحات مثل: الحوار، والتمكين، الإنسانية، الحرية، الخ. سجل تجربته "محو الأمية" في كتابه المنجر إلى الإنجليزية (التعليم الممارسات الحرة).

The Education practice of Freedom


136 انظر:

Issues in Freirean Pedagogy

http://www.nl.edu/academics/cs/ace/resources/Documents

- سعيد إسمايلى، تربوية معاصرة، سلسلة علم المعرفة، 1995، العدد8، ص 165-166.
- سعيد إسمايلى علي، تربية معاصرة، ترجمة، محمد موفق، ص ص 177-180.

Paulo Freire: dialogue, praxis and education –


انظر في ذلك:

- باولو فريي، تعليم المراهقين، ترجمة يوسف نور عوض، دار القلم.
- باولو فريي، نظريات في تربية معناوي الأرض، ترجمة مازن الحسيني، دار التموير للنشر، والتزويج، 2002.

المؤرخة مدخل تدريب الفرد والمجتمع، يسود على عينة من المعلمين

http://infed.org/mobi/paulo-freire-dialogue/


Tom Heaney's site: Issues in Freirean Pedagogy

http://www.freire.org/pauco-freire/concepts-used-by-pauco-freire

Pauco Freire, Education: The Practice of Freedom Paperback – September, 1976


Pauco Freire, تعليم المعلمين، ترجمة يوسف نور عوض، دار القلم، بيروت، 1980.

عبد الرضاي إبراهيم محمد، نظرية (Pauco Freire) في تعليم وتنمية الكبار دراسة في فلسفية التربية: تحليلية نافذة، دراسات تعربية، مجلة علمية محكمة، مع (9.67), 1944, ص.38.

Pauco Freire, تعليم المعلمين، مرجع سابق، ص 137.


http://www.freire.org/pauco-freire/concepts-used-by-pauco-freire

Pauco Freire, Education: The Practice of Freedom Paperback – September, 1976


Pauco Freire, تعليم المعلمين، ترجمة يوسف نور عوض، دار القلم، بيروت، 1980.

عبد الرضاي إبراهيم محمد، نظرية (Pauco Freire) في تعليم وتنمية الكبار دراسة في فلسفية التربية: تحليلية نافذة، دراسات تعربية، مجلة علمية محكمة، مع (9.67), 1944, ص.38.

Pauco Freire, تعليم المعلمين، مرجع سابق، ص 137.

أمل عبد الفتاح شمس

عبد الله بن سعد السبلي، تمول برنامج محو الأمية وتعليم الكبار في بعض الدول العربية: دراسة

مجلة علمية محكمة، ع. 11 يناير 2013، ص 9، 31.

54

55

56

57

58

59

60

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

http://faculty.ksu.edu.sa/alsunbul/doclib4/

يسمح بأكثر من إجابة.

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

54

55

56

57

58

59

60

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

حوليات أدب عين شمس. المجلد 44 (يوليو – سبتمبر 2016)
محو الأمية مدخل لتنمية الفرد والمجتمع، بحث على عينة من الأميين


75 يُسمح بأكثر من إجابة.

76 رداً على الخطيب، أحمد الخطيب، التدريب الفعال، عالم الكتب الحديثة، عمان، 2006، ص 27.